

الفائق في غريب الحديث

ينع الشيء إذا احمرّ ودم يانع قال سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ :
وَأَبْلَجَ مَخْتَالٍ صَبغنا ثيابَه ... بأحمرَ مثل الأَرَجُوَانِيَّ يانِع
قيل : بَفَقَوِيَهُ غلط والصواب بَفُقَمِيَهُ ; أي بحنكيه الحجاج خطب حين دخل العراق
فقال في خُطْبَتِهِ : أَنى أَرى رُؤسًا قد أَيَقَعَت ودانَ قِطَافها كأنى أننظر إلى
الدِّمَاءِ بين اللّاحى والعمائم ليس أوان عَشْكَ فادرجى ليس أوان يَكْثُر الخِلاط : ...
قَدِّ لَفَّهَا اللَّيْلُ بَعَصَلَيْي ... أَرُوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّوَى ... مُهَاجِرٍ
لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ ... هذا أوانُ الشدِّ فاشتدَّ زَيْمٌ ... قد لَفَّهَا لَيْلٌ
بَسَّاقٍ حُطَمٌ ... لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبْلِ ولا غَنَمٌ ... ولا بجزَّازٍ عَلاى طَهْرٍ
وَضَمٌ ... وروى : حَشَّهَا اللَّيْلُ : ... أَنَا ابْنُ جَلالٍ وطلالٍ السَّخَنَائِيَّ ...
متى أضع العمامة تعرّفونى ... إنَّ أمير المؤمنين زكَّ بكنانته بين يديه فعجم
عِيدانها ; فوجدونى أمرَّها عوداً وأصَلابها مَكسِراً ; فوجهنى إليكم ; ألا
فوالله لأعصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السِّلَمة ولألحدونكم لحدَّو العُودِ :
لأضربَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرائبِ الإبل ولأخذنَّ الوالىَّ بالمولى حتى تستقيم قناتكم
وحتى يلاقى أحدكم أخاه ; فيقول : انجُ سَعْدُ فقد قُتِلَ سعيدُ ألا وإياى وهذه
السقفاء والزرافات ; فإنى لا آخذ أحداً من الجالسين فى زرافة إلا ضربت عنقه أينعت ;
أدركت يريد استحاقها للقطاع ادْرُجى : اذهبى وطيرى يضرب للمقيم المطمئن وقد
أطلَّه ما يزعه يحضُّهم على اللحوق بالمهلب الخِلاط : السِّفَاد ; أى ليس وقت
السفاد والتَّعْشيش العَصَلَيْي : القوى يمثل به لنفسه ورعيَّته فجعلهم كالإبل وإياه
كراعيها حَشَّها : من الحَشَّ وهو إيقاد النار